

المجلس 3 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 3341

(البكرية) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وعليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس والصلة والسلام على عبد الله رسوله محمد سيد الناس وعلى الله وصحبه البررة الاكياس. اما بعد فهذا المجلس الثالث في شرح الكتاب الخامس - 00:00:00

من برنامج اساس العلم في سنته الثانية ثلاث وثلاثين بعد اربع مئة والالف بمدينته الثانية مدينة البكيرية والكتاب المقوء فيه هو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب التميمي رحمة الله المتوفى - 00:00:21

سنة ست بعد المائتين والف وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا - 00:00:44

ولمشايخه وللمسلمين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما جاء من التغريط في من عبد الله قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ مقصود الترجمة بيان ابطال عبادة الصالحين فإذا كانت - 00:01:09

عبادة الله وحده عند قبورهم محمرة ورد فيها الوعيد الشديد فكيف تكون الحال اذا كان المعبود هو الرجل الصالح من دون الله سبحانه وتعالى وابطال عبادة الصالحين يتضمن ابطال عبادتي - 00:01:31

من دونهم كالاحزان والاشجار وغيرها من الجمادات نعم في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيسة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد - 00:01:58

نسأل الله ان لا يكفيانا ان يخاطب البعض فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك اولئك شرار الخلق عند الله. فهواء جمعوا بين الفتنتين. فتننة القبور وفتنة التمايل. ولهم - 00:02:27

عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميصة له على وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر ما صنعوا - 00:02:51

لولا ذلك لادرج قبره غير انه خشي ان يتخد مسجدا. اخرجه ولمسلم عن جندب ابن عبدالله قال سمعت صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذ - 00:03:11

خليلاكم اتخاذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان فمن كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد افلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - 00:03:31

فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. والصلة عندها من ذلك وان لم يبني وهو معنى قولها خشي ان يتخد مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. وكل - 00:03:51

قصدت الصلاة فيه فقد اتخاذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وللحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الخلق - 00:04:11

ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد رواه ابو حاتم في صحيحه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة والدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها - 00:04:31

ان ام سلمة رضي الله عنها ذكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم كيسة رأتها في الحبشة الحديث متفق عليه فدلالة على مقصود

الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا - 00:04:51

وصوروا فيه تلك الصفاویر بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاویر مع قوله اولئك فرار الخلق عند الله فهم انما بنوا المسجد على الرجل الصالح وصوروه لتحملهم مشاهدته والقرب منه - 00:05:10

على عبادة الله سبحانه وتعالى ومع صحة قصدهم كان قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانهم شر الخلق لانهم شرار الخلق عند الله عز وجل وهم لم يعبدوا الرجل الصالح وانما عبدوا الله - 00:05:34

عنه وانما كانوا على شر حال بقول المصلي فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التمايل. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتخذوا قبور انبائهم مساجد مع قوله لعنة الله على اليهود والنصارى فهؤلاء اتخذوا قبور الانبياء مساجد ليعبدوا الله عندها ومع ذلك لعنوا - 00:06:15

واللعن كما تقدم انما يكون على منهي عنه وعلى وجه التعظيم فعلهم كبيرة من الكبائر والدليل الثالث حديث جنبد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس الحديث رواه مسلم. فدلالة - 00:06:40

وعلى مقصود الترجمة في قوله الا وان من كان قبلكم وهم اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد ان يعبدون الله عندها ثم قال الا فلا تتخذوا قبورهم مساجد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن طريقتهم - 00:07:00

بوجهين من النهي احدهما في قوله لا تتخذوا فان الاتيان بالفعل المضارع المسروق بلا النهاية دال على النهي والآخر تصريحه صلى الله عليه وسلم بالنهي اي اذ قال فاني الهاكم عن ذلك - 00:07:25

وتقدم ان النهي موضوع في الخطاب الشرعي للدلالة على التحرير قال حافظ الحكمي اداريته والنهي للتحرير اذ لا نص يصرفه الى الكراهة هذا الحق يعتمد والدليل الرابع حديث ابن مسعود حديث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس - 00:07:58

الحديث رواه ابن حبان واحمد في مسنده واسناده حسن وابن حبان هو المراد بقول المصنف رواه ابو حاتم فانه ابو حاتم محمد ابن حبان البستي رحمه الله تعالى ودلالته على وصول الترجمة في قوله ان من شرار الناس - 00:08:27

يجعلهم شر الناس وعد منهم الذين يتخذون قبور القبور مساجد وجعل منهم الذين يجتهدون القبور مساجد اي الذين يعبدون الله سبحانه وتعالى عند المساجد وقد حوت هذه الدالة الاربعة لعنة - 00:09:00

من عبد الله عند قبر رجل صالح وعجه من شرار الناس وتعظيم النهي عن ذلك وكل هذه الطرائق المتنوعة بالتباعد عن هذه البلية العظمى التي فاشهد لمن كان قبلنا من اهل الكتاب - 00:09:25

فتحذير لlama من اتباع سبileهم وسلوك طريقهم عظم النهي فيها اذا كان هذا النهي مورده عبادة الله عند قبر رجل صالح فكيف يكون الامر اذا كان المعبد هو ذلك الرجل الصالح من دون الله عز وجل - 00:09:54

لا ريب انه اغلظوا واغلظوا فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول في من بني مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الثانية النهي عن التمايل وغلاظ الامر. الثالثة العبرة في - 00:10:16

الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال كما قال ثم لما كان في النزع لم يكن بما تقدم. الرابعة نهيه عن يده عند قبره. قبل ان يوجد القبر. الخامسة - 00:10:41

انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبائهم السادسة نعنه ايامهم على ذلك. السابعة ان مرادهم صلى الله عليه وسلم فتحذيرنا عن قبره رحمة الله تابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم - 00:11:01

تحذيرنا عن قبره اي الا نفعل به ذلك كما فعلت اليهود والنصارى بانبائهم فالتحذير مخصوص بهذا المعنى فالتحذير مخصوص بهذا المعنى فالتحذير مخصوص بهذا المعنى يعني لو جا واحد بكرة طلع هالنص هذا قال - 00:11:20

قال الشيخ محمد عبد الوهاب يحذر من زيارة امر النبي صلى الله عليه وسلم ويجب النص هذا فيجد اناس يتلقونه ويقولون

صحيح هذا كلام صريح انه يحذر ولكن حنا كنا غافلين ما انتبهنا - [00:11:47](#)
وان هناك من يدنس هذه الحقائق عنا هم الذين يجسون هذه الحقائق عن انفسهم لجهله والا المعنى المقصود من التحذير الذي اراده
الذي جاء في الاحاديث فيحمل كلامه على ما اراد تفسيره به. لا ان يولد له معنى مدعى - [00:12:03](#)
نعم الله عليكم الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة معنى اتخاذها مسجدا. العاشرة انه قرن بين من اتخاذها وبين من تقوم عليهم
الساعة فذكر الدرعيتين الشرك قبل وقوعه مع خاتمه - [00:12:21](#)

الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس رد على الطائفتين اللتين هما شر اهل البدع بل اخرجهم بعض واهل السلف كما
اخرجهم بعض اهل السلف من الشنتين والسبعين فرقه وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور -
[00:12:40](#)

وهم اول من بنى عليها المساجد. اما الرد على الرافضة ففي قوله صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم اتخذوا قبور ابيائهم
مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - [00:13:02](#)
فان الرافضة هم اول من سارع وصارع لاقامة المشاهد والمقامات والابنية على المعمظمين من آل البيت عندهم فجعلوها مساجد
يعبدون الله عندها. ثم عظم الامر حتى وقعوا في الشرك فصاروا يستغشون - [00:13:22](#)

ويدعون هؤلاء المعمظمين من دون الله عز وجل واما الرد على الجهمية ففي قوله صلى الله عليه وسلم فان الله اتخذني قليلا كما اتخد
ابراهيم خليلا فان الجهمية ينفون صفات الله - [00:13:47](#)
عز وجل ومن جملة صفاته سبحانه وتعالى محبته لمن يحب من الاعيان والافعال ومن محبوباته من الاعيان نبينا صلى الله عليه
 وسلم فان الله عز وجل احبه حتى اتخذه خليلا - [00:14:06](#)

اي رفعه في مقام حميد من المحبة فصار خليلا لله عز وجل والخلة شدة المحبة فهي التي توثقت او اصرها حتى تخللت الروح والقلب
ففيه رد على نفاة الصفات ومن جملة ما يكون صفة - [00:14:29](#)
المحبة قال ابن القيم قام مئة دليل على ان الله يحب ويحب قام مئة دليل على ان الله يحب ويحب وامر محبة الله عز وجل كل
يدعيها ولكن الشأن بمحبة الله للعبد - [00:14:54](#)

لكن الشأن في محبة الله للعبد ليس الامر المعظم محبتك الله ولكن الامر المعظم حقا ومحبة الله عز وجل لك نعم السلام عليكم الثانية
عشرة ما بنى به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلة - [00:15:17](#)
الرابعة عشرة التتصريح بانها اعلى من المحبة. الخامسة عشرة التتصريح بان الصديق افضل الصحابة. السادسة عشر الاشارة الى
خلافته بباب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها او ثانا تعبد من دون الله. مقصود الترجمة - [00:15:43](#)
بيان ان الغلو وهو مجاوزة الحج المأذون فيه على وجه الافراط في قبور الصالحين اتخاذها مساجد او العكوف عندها او الصلاة
عندتها يجعلها او ثانا تعبد من دون الله لان الغلو فيها - [00:16:05](#)
يكسب القلوب تأليها لها فلا يزال ذلك التأليف يتزايد حتى يخرج العبد من عبادة الله عندها الى عبادة الله الى عبادة ذلك المقبول من
دون الله سبحانه وتعالى والاوثان جمع - [00:16:33](#)

وسل وهو اسم جامع لكل ما يعبد من دون الله وهو اسم جامع لكل ما يعبد من دون الله فان كانت له صورة سمي ايضا صنما فكل
صنم وثن وليس كل وثن - [00:16:54](#)

قال ما وكل قلم وثن وليس كل وثن صنما قد يكون الوثن صنما قد يكون بنية على قبض اما الصنف هو الذي له صورة والمراد
بالصورة المشتملة على الرأس فان خلا من الرأس لم يكن - [00:17:16](#)
صورة والذي يخليه من الرأس وطمسمه بالكلية فان وضع خيط او حبل لم يكن طمس صح عن ابن عباس عند البيهقي قال انما صورة
الرأس فاذا ذهب الرأس فلا طوبة - [00:17:39](#)
اي لو وضع انسان تمثال بلا رأسه هذا يكون محرم او غير محرم بدون رأس بدون رأس غير محرم لانه ليس صورة محرمة

ليست تمثلا ليس صنم واضح - 00:17:57

ولو وضع رأسا بدون جسم يحرم لقوله انما الصورة الرأس طيب فان وضع حيوانا محنطا لماذا لانه حقيقة وليس صور اذا وضع حيوانا محنطا في اصح قولي اهل العلم ان هذا ليس صورة بل هو حقيقة - 00:18:18

اي ون ذبح ثم بصورته بحقيقة اجريت عليه امور تحفظه باقيا على تلك الحال هذا ليس صورته هذا حقيقة وانما يكون ملوما اذا كان اضاعة للمال كان اكثر منها دون حاجة - 00:18:44

وان يكون ولعا وليعا بها فهذا هو الذي يذم نعم روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشد غضب الله على قومه - 00:19:05

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ولابن حجرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد. افرأيتم اللات والعزام قال كان يدت لهم السوق فمات على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يرد السوق للحج - 00:19:22

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل السنن ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة - 00:19:42

فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار رحمة الله احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثمن يعبد. الحديث رواه مالك في موطئه مرسلا - 00:19:59

لماذا مرسل من التابعي رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرسلًا البيت اللي قلناه لكم لحد المرسل وحكمه وموصل الحديث ما قد وصف برفع تابع له مضعفا ومرسل الحديث ما قد وصف - 00:20:15

برفع تابع له وضعف وهذا المرسل له شواهد يصح بها فهو حديث صحيح بشواهده. فدلالته على مقصود الترجمة في دعائه صلى الله عليه وسلم. اللهم لا تجعل قبري وثاني يعبد - 00:20:40

والإشارة الى وجوب ذلك في حق غيره من الانبياء وهو اتخاذ اقوامهم قبورهم مساجد كما قال في اخره اتخذوا قبور انبيائهم مساجد انهم لما غلو في انبائهم بالاتخاذ المذكور طارت اوزانا تعبد من دون الله عز وجل - 00:20:59

والدليل الثاني حديث مجاهد رحمة الله في تفسير قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يورث السوق للحج فمات. الاثر رواه ابن حجرير في تفسيره واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكفوا على قبره - 00:21:24

اي اقاموا عليه العکوف هو الاقامة وصار بعکوفهم عنده وثنا يعبد من دون الله سبحانه وتعالى والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير الآية المذكورة قال كان يدت الشویق للحج - 00:21:46

رواه البخاري والسویق دقيق الحنطة او الشعير ولدته خلطه وبله بالسمن خلطه وبلغوا بالسمن ودلالته على مقصود الترجمة بكونه كان رجلا صالحًا فغلى فيه من غنا - 00:22:06

حتى عبدوه من دون الله فصار وثنا يعبد من دونه صار وثنا يعبد من دونه والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور الحديث - 00:22:31

رواه الاربعة واسناده ضعيف وللجملة الاولى والثانية تصح بها في الجملة الاولى وهي لعن زائرة في القبور والثانية وهي لعن المتخذين عليها المساجد شواهد تصح بها دون الجملة الثالثة وهي اتخاذ القبور - 00:22:49

مساجد اتخاذ السرج على القبور فليس في الباب ما يقويها فدلالته على مقصود الترجمة في قوله والمتخذين عليها المساجد والسرج فان هذا من الغلو ولعن فاعلوه لأن فعلهم يقوى في القلوب تأليها - 00:23:14

هؤلاء لأن فعلهم يقوى في القلوب تأليه هؤلاء حتى يتخذوا اوثانا تعبد من دون الله عز وجل ويعلم منه ان كل ما افضى الى اعظام المقبرة ينبغي المنع منه ان كل ما افضى - 00:23:39

الى اعظام المقبرة يمنع منه لما يفضي به عادة من اعظام المقبول فيها بما يفضي به عادة من اعظام المقبول فيها فيه مسائل الأولى تخشع الأوثان. الثانية تفسير العبادة. الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف - 00:24:01

قوعه الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبوره رحمة الله الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه اي في قوله اللهم لا

تجعل قبري مثلاً يعبد فهو دعاء التجاء واعتصام - 00:24:28

فهو دعاء دعاء التجاء واعتصام وهذه حقيقة الاستعاذه كما تقدم فان النبي صلى الله عليه وسلم لجأ الى ربه واعتصمه به ان يكون

قبره وثنا يعبد من دون الله ولا يكون كذلك الا مما يخاف وقوعه - 00:24:48

نعم الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة

الناس التي هي من اكبر الاوثان. السابعة ابوه رحمة الله السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله - 00:25:06

التي هي من اكبر الاوثان اي كيف وقعت فانها امتدأت بتعظيمه وعبادة الله سبحانه وتعالى عند قبره ثم تمادي بهم الامر حتى عبدهو

من دون الله سبحانه وتعالى فانهم كانوا يتقربون الى الله لا اليه - 00:25:28

ثم طال الامد فتقربوا اليه لا الى الله انهم كانوا يتقربون الى الله لا اليه ثم طال عليهم الامد فتقربوا اليه لا الى الله فانقلب الامر

وانعكست القضية وطول الامل - 00:25:54

تقسو به القلوب فان المرء اذا طال امده على شيء قسى قلبه واذا كان هذا الشيء مما حرمه الله ازداد القلب قساوة فيه هذا تراه عند

العاكفين عند القبور الذين يعدون فعلهم - 00:26:11

عبادة وتعظيمها واجلاها لله سبحانه وتعالى نعم عليكم السابعة معرفة انه قبر رجل صالح. الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى

التسمية. التاسعة نعنه القبور العاشرة نعله من اسرجها باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وسده

كل طريق يوصل الى الشرك - 00:26:30

مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد اي جانبه من كل ما ينقشه او ينقصه

من كل ما ينقشه او ينقصه وسده الذرائع المفضية الى الشرك - 00:27:02

اي الوسائل التي توصل اليه وفي الابواب المتقدمة شيء من حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وخصه المصنف رحمة

الله تعالى بالترجمة المفردة لابرازه واظهاره بحيث لا يخالفه - 00:27:28

غيره وافراده صلى الله عليه وسلم بوصف الحماية للتوحيد مع كونه كذلك في كلام الله وشرعه لامرين احدهما ان المصطفى صلى

الله عليه وسلم كان هو اول قائم بالتوحيد في هذه الامة - 00:27:50

من المصطفى صلى الله عليه وسلم كان هو اول قائم بالتوحيد في هذه الامة. والاخر ان كثيراً مما ممن زلت قدمه في التوحيد او تي

من قبل غلوه في المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:28:12

ان كثيراً ممن زلت قدمه في التوحيد او تي من غلوه في المصطفى صلى الله عليه وسلم ورفعه فوق القدر الذي جعل الله له فرعائية

للامرين يرحمك الله برعاية للامرين لم يقل المصنف ما جاء في حماية الشرع جناب التوحيد - 00:28:29

وانما قال ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم فخصه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم للامرين المذكورين واضح لماذا

عزل عن تعبير الشرع وخص النبي صلى الله عليه وسلم للامرين اللذين ذكرنا - 00:28:52

طيب لو قال قائل هذا الباب ما جاء في حماية المصطفى تسمية النبي صلى الله عليه وسلم بالمصطفى عند قوم غلو فيه فكيف

توافق ما قصد المصنف في كتاب التوحيد - 00:29:12

ما الجواب دليل على لا يجوز الحج في قلب المصطفى حديث وادلة في صحيح مسلم وآخر مصطفاني منبني يعني اختارني قال

النبي صلى الله عليه وسلم سمي نفسها المصطفى - 00:29:37

نعم العين والرأس ما اختلفنا هنا ما نخالف في هذا لكن من اهل العلم من مشايخنا من حکى عدم جواز المصطفى وهذا ليس بصحيح

لما روى احمد بسند صحيح من حديث عوف بن مالك رضي الله - 00:30:18

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا النبي المصطفى هذا ليس غلو ولا طلحافي جنابه صلى الله عليه وسلم ولا رفعا

له فوق منزلته بل هو حقيقة حاله صلى الله عليه وسلم. فوقع التصریح بذلك في حديث عوف عند احمد بسند صحيح - 00:30:40

انا النبي المصطفى نعم قول الله تعالى احياناً بعض هذه الاوصاف نحن نظن انها ما جاءت في النصوص لكن جاءت في النصوص كهذا
النص سيد المرسلين جاءت في اثر ابن مسعود عند ابن ماجة والطبراني واسناد الطبراني صحيح - [00:30:57](#)
وكتير من الاحاديث والآثار فيها اوصاف للنبي صلى الله عليه وسلم. وهي اعلام واوصاف له صلى الله عليه وسلم هذا مقامه الذي
جعله الله عز وجل والجهل بها مما لا يحسن - [00:31:21](#)

لان هذا الرسول المبعوث اليانا صلى الله عليه وسلم معرفته احدى طول الدين الثلاثة اللي هي معرفة الله ومعرفة الدين ومعرفة
الرسول صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم لقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. الآية عن -
[00:31:36](#)

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيда وصلوا عليه فان
صلاتكم فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن ورواته - [00:32:03](#)
وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه وقال الا احدثكم
حديثا سمعته من ابيه عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:32:23](#)
قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا. فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختاراة. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة
ادلة فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية - [00:32:43](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم اي حريص على هدايتكم واعظم الهدایة التي حرص النبي صلى الله عليه وسلم
عليها فيها في العاجل والاجل هي حماية التوحيد امامية جناب التوحيد - [00:33:04](#)

وسد كل طريق يوصل الى الشرك والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيوتكم قبورا الحديث رواه ابو داود واسناده حسن - [00:33:26](#)

وله شواهد يصح بها فدلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا وقوله ولا تجعلوا قبرى وثناء وقوله وصلوا علي
فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم فهذا نهيان وامر منه صلى الله عليه وسلم كلها - [00:33:41](#)

تبين حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسد كل طريق يوصل الى الشرك لانه صلى الله عليه وسلم نهى اولا عن جعل
البيوت قبورا بان لا تعطل من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن - [00:34:07](#)

فشبہ البيوت بالقبور التي ليست محلا للذكر لان القبر لا يقصد به العبادة عنده. لما تقدم انه يفضي الى عبادة اصحابه ولها صلى الله
عليه وسلم ثانية عن اتخاذ قبره عيда - [00:34:26](#)

فلا يزار على وجه مخصوص غلقا لباب الغلو المفضي الى الشرك ثم امر صلى الله عليه وسلم بان يصلی عليه العبد حيث كان لان
صلاته تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وان بعد - [00:34:46](#)

بتبلیغ الملائكة له. فلا حاجة لما يتوهمه المصلي من القرب اليه صلى الله عليه وسلم وهو يتضمن النهي عن الاكتثار عن زيارته صلى
الله عليه وسلم لثلا يتخذ عند قبره عيد - [00:35:04](#)

والدليل الثالث حديث علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رحمة الله عن ابيه عن جده علي رضي الله عنه فيه القصة المذكورة رواه
الضياء المقدسي في المختاراة وهذا معنى قوله رواه في المختاراة - [00:35:24](#)

والمحترارة كتاب كبير للحافظ الضياء المقدسي الحنبلي والحديث عند من هو اقدم منه وابو العزف رواه ابو يعلى الموصلي في
مسنده واسناده صالح لا بأس به صالح لا بأس به وله شواهد تقويه - [00:35:44](#)

ودلالته على مقصود قد ترجمة بجمله الثالث لا تتخذوا قبرى عيда الى بيوتكم تسليمكم يبلغني اينما كنتم. على ما تقدم في
نظيره عدو القذة بالقدة. فالقول في جلالته على المقصود كالقول في - [00:36:05](#)
سابقه. والجملة الثالثة فان تسليمكم يبلغني اين كنتم هكذا وقعت في مختاراة الضياء وقد رواه من طريق ابي يعلى في مسنده وهو
عنه بهذا اللفظ يعني فان تسليمكم لكن ابا يعلى رواه من طريقي - [00:36:26](#)

ابن ابي شيبة في مصنفه وهو عنده وصلوا علي فان صلاتكم وتسلیمکم بيلغني اينما اين كتم صلوا علي فان صلاتکم وسلامکم
بيلغني اين كتم فجمع بين الصلاة والسلام وهذا هو اللفظ التام - [00:36:52](#)

ولعل ابا يعلى اختصره ثم رواه الضياء المقدسي من طريقه مختصرًا والا فاصل الحديث عند ابن ابي شيبة الذي روی ابو يعلى عنه ثم
روی ابو يعلى من طريق ابی يعلى الضياء - [00:37:13](#)

تاما عند ابن ابي شيبة ودلالة الحديث كما تقدم على الجمل الثلاث صن وما سبقه نعم الله عليکم في مسائل الاولى تفسير اية براءة
الثانية ابعاده امته عن هذا الحمى غایة البعد. الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفتة ورحمته. الرابعة - [00:37:29](#)

عن زيارة قبره على وجه مخصوص. مع ان زيارته من افضل الاعمال. الخامسة رحمة الله الرابعة نهيء عن زيارة قبره على وجه
مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة - [00:37:56](#)

لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة وافضل قبر على وجه الارض هو قبره صلى الله عليه وسلم فاتباع السنن من افضل الاعمال
فالفضل يرجع الى العمل نفسه اي زيارة - [00:38:15](#)

القبور الخامسة نهيء عن الاكتار من الزيارة. السادسة حثه على النافلة في البيت. السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في مقبرة
الثامنة تعلن الثامنة تعلن ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا - [00:38:33](#)

الى ما يتوجهه من اراد القرب التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة السلام قوله رحمة الله
الtasueh كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام اي تعرض عليه - [00:38:57](#)

في قبره اعمال امته في الصلاة والسلام عليه لانه صلى الله عليه وسلم يبلغ صلاة وسلام من يصلى ويسلم عليه في امته فذلك العرض
مختص بالصلاحة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم - [00:39:19](#)

الله عليکم باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان مقصود الترجمة بيان وقوع الشرك في هذه الامة بعبادة بعضها الاوثان بيان
وقوع الشرك في هذه الامة بعبادة بعضها الاوثان - [00:39:42](#)

والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك نعم فقول الله تعالى الم ترين الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يؤمنون بالجنس والطاغوت وقوله قل هل انت - [00:40:05](#)

وكن بشر ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضبه عليه وجعل منه قردوته الخنازير وعبد الطاغوت وقوله قال الذين غلبوا على امرهم
ليتخذن عليهم مسجدا عن ابی سعيد رضي الله عنه - [00:40:29](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبين سنن من كان قبلكم حذوا القذة بالقذة حتى لو دخلوا وضب لدخلتهموه قالوا يا رسول
الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجه؟ ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان - [00:40:49](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ما زوي لي منها واعطيت الكنزين
الاحمر والابيض. واني سألت ربی لامتي الا يهلكها بسنة بعامة - [00:41:09](#)

لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربی قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني
اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامة. والا اسلط عليهم - [00:41:29](#)

هو من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويُسقي بعضا وهم بعضا ورواه
البرقاني وفي صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المسلمين واذا وقع عليهم السيف لم - [00:41:49](#)

رفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تبعد فئام من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي
كذابون ثلاثة يزعم انهنبي. وانا خاتم النبيين لانبي بعدى. ولا تزال - [00:42:09](#)

طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود
الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب - [00:42:29](#)

فالدالله على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجنس والطاغوت فان اهل الكتاب من اليهود والنصارى امنوا بالطاغوت فعبدوه وهو

الشيطان لانهم اطاعوه فيما سول وزين لهم حتى قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى عيسى ابن الله - 00:42:52

وسيكون في هذه الامة من يفعل كفعلمهم سيكون في هذه الامة من يفعل كفعلمهم كما في حديث ابي سعيد الاتي لا تتبعن سنن من كان قبلكم وفسره باليهود والنصارى والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله - 00:43:14

الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وعبد الطاغوت اي جعل منهم من عبد الطاغوت على ما تقدم ذكره من عبادتهم المعظميمهم كعذير وعيسى وهم اهل الكتاب كما في سياق الآيات - 00:43:37

ولهم خلوف في هذه الامة يتبعونهم فيما كانوا عليه فيتبعونه فيما يتبعون على عبادة غير الله سبحانه وتعالى فيقعون في عبادة الاوثان فالآيات المذكورة في هذا الموضع كلها بمعنى واحد للدلالة على المقصود - 00:43:58

وهو الاعلام بمحاذاة بعض هذه الامة اهل الكتاب فيما صنعوا الاعلام بمحاذاة بعض اهل بعض هذه الامة لاهل الكتاب فيما صنعوا. والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم - 00:44:21

ودلالة على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مسجدا فان اهل الغلبة اصحاب اهل الكهف او زانا سيروا اصحاب الكهف او ثانا يعبدونهم وكانوا اليهودي لا النصارى في اصح قوله اهل العلم - 00:44:36

ورجحه ابو الفداء ابن كثير فكانوا قبل عيسى عليه الصلاة والسلام لان قصتهم موجودة في التوراة وكان اخبار اليهود يلاحظون هذه القصة بالإعظام والإجمال بالاعظام والإجلال ويفتخرون بها ولو كانت من اخبار انبیاء عيسى - 00:45:00

عليه الصلاة والسلام لما رفعوا اليها رأسا. ولا عيبها اساسا لما علم من منافرة احباب اهل الكتاب من اليهود لرهبانهم لرهبان اهل الكتاب من النصارى علم انهم من كانوا في - 00:45:21

زمن اليهود من اصحاب موسى قبل عيسى عليه الصلاة والسلام. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم - 00:45:40

الحديث متفق عليه لكن ليس في الصحيحين حذو قذة وانما فيها شبرا بشبرا وذراعا بذراع ليس في الصحيحين حذو القذة بالقدة وانما شبرا بشبرا وذراعا بذراع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبرا وذراعا وذراعا بذراع - 00:45:52

كما في لفظ الصحيحين ونهض غيرهما حذو القذة بقذة. لكن المحفوظ المقدم هو لفظ الصحيحين وكان من طريق اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبیائهم مساجد وجعلها او ثانا وطاعة الشيطان في دارك ولا يكون من هذه الامة من يتبعهم في هذه الطريق فيعبد الاوثان من دون الله عز - 00:46:20

عز وجل والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض الحديث اخرجه مسلم ورواه البرقاني في صحيحه اي المستخرج - 00:46:47

على صحيح مسلم بالزيادة المذكورة وهي عند ابي داود والترمذى وبعضاها عند ابي داود وابن ماجة بعضها عند الترمذى مختصرها والعزو اليهم اولى واسنادها صحيح لماذا العدو اليهم اولى - 00:47:01

لأنهم اشهر لانهم اشهر. طيب لماذا اعدل المصنف عن اليهم الى عزوها الى مستخرج بريطانه بما ها بما تقرر ان المستخرجات تابعة لاصولها هذا الاصل فيها مستخرج على مسلم يكون تابع - 00:47:24

باصله في الصحة فلا جل هذا المعنى عزاه اليه ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم وحتى تبعد فنام من امتى الاوثان وهو صريح في مقصودها - 00:47:53

دل على وقوع عبادة الاوثان في هذه الامة والفنان الجماعات الكثيرة والثانى في قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتى بالمشركين فهو خبر صادر ايضا عن لحق حي من امتى بالمشركين - 00:48:13

والحي اسم للقبيلة ووقع في رواية ابي داود وابن ماجة حتى تلحق قبائل من امتى بالمشركين والقبائل في الاصل اسم لاهل جزيرة العرب لان جرثومة العرب واصلها ومرجعها الى هذه الجزيرة فالقبائل منها - 00:48:32

ولحقهم بالشركين في اصح قول اهل العلم ولخروجهم اليهم ومساكتهم ديارهم وموافقتهم دينهم بالخروج اليهم مساكتهم ديارهم وموافقتهم على دينهم فيكون النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بليتين في امته في اخر الزمان في هذا الحديث -

00:48:58

احدهما ان تعبد فنام من امته الاوثان ويعبدونها وهم في بلادهم ويidel عليه حديثة تقوم الساعة حتى تضرب اليات نساء دوس عند الخلاصة عند مسلم هذا دليل على وقوعها في بلادهم والثانية - 00:49:29

خروج جمع منهم الى بلاد الكفار ومساكتهم والرضا بهم بما هم عليه حتى يخرجوا من الاسلام وبوارده في هذا الزمان كثيرة بل خرج كثير من بلادي من اهل البلادي في جزيرة العرب تفضلوا عن غيرها الى بلاد المشركين. فصار منهم من يصحح دينه. فيقول اليهود -

00:49:49

دينه صحيح والنصاري دينهم صحيح والمسلمون دينهم صحيح فلا تضيقوا على الناس كل هذا من الباطل هذا الذي هلك قبل ايام يكتبون في القنوات المفكر المسلم وجيه زارودي تعرفونه فما تعرفونه - 00:50:12

سمعتوه في القنوات والانترنت هذا للشيخ ابن باز جواب سؤال ورسالة في تحليله من الردة لانه يرى الدين الابراهيمي الجامع للاديان الثلاثة اليهودية صحيحة نصرانية صحيحة والمسلم والاسلام صحيح تطلع النتيجة مفكر - 00:50:29

نعم هذا على قوانين العقل الفاسدة وعقل فاس القوانين الشرع الامر جري هذا امر جري لكن الجهري الجاهل قلنا كما قال ابو عبيد كما زماننا نعتذر فيه من العلم فصرنا الى زمانه كما زماننا نعتذر من الجهة وصلنا الى زمان نعتذر فيه من العلم - 00:50:51

ان العلم صار غريب عند الناس في احد المساجد الكبرى في باريس قيمة صلة الغائب على رئيس فرنسي ذولا مسلمين يا اخوان لكن المسلمين بالاسم ليس بالدين الصحيح عن علم وبينة - 00:51:14

وفهم ومع ذلك الان ما اكتر ما تسمع الفكر والدعوة والاصلاح والعدالة والحرية والحقوق كل شيء الا حق الله اسمع الحقوق كلها الا حق الله عز وجل فاني تكون لهم الحقوق؟ والله لا ينالون الحقوق ما دام حق الله ما ادي. اذا لم يؤدى حق الله فلا سبيل الى اداء حق المخلوق. لأن من جحد - 00:51:34

الله حقه جهز المخلوق حقه لابد من جحد حق الله عز وجل فلن يقوم بحق مخلوق. ومن قام بحق الخالق اجدر له ان يحمله ذلك على خوف الله عليه من حق ولكننا في زمن - 00:51:58

لا نقول المعادلات الصعبة هذا ذهب زمن المعادلات الصعبة ان الان صرنا في زمن المعادلات المعكوسة في مجموعة لرسمكم رياضيات هل يصير من المعادلات؟ المعكوسة في مجموعة راي فالانسان يحتاج الى معرفة دينه الذي يدين الله عز وجل به حتى يلقى الله عز وجل - 00:52:16

سالما واذا لقي الله سالما نجا كما قال الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اي سالم من كل شبهة وشهوة صلى الله عليه - 00:52:37

فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير ايات الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان بالجنس والطاغوت في هذا الموضوع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها - 00:52:52

الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدي سبلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصودة بالترجمة هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاوثان - 00:53:12

في هذه الامة في جموع كثيرة الثامنة العجب العجاب خروج من يدعى النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادة وتصريحه انه من هذه الامة وان الرسول حق وان القرآن حق وفيه ان محمدًا خاتم النبيين ومع هذا - 00:53:32

يصدق في هذا كله مع التضاد الواضح. وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة. وتبعه فيهام كثيرة. التاسعة الاشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة. العاشرة الالية العظمى انهم مع - 00:53:52

لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الحادية عشرة ان ذلك من اشراط الساعة الثانية عشرة ما فيه من ايات عظيمة منها اخبروا بان

الله زواله المشانق والمغارب وآخر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال - [00:54:12](#)
واخبارهم بأنه اعطي كنزين واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنين واخباره بأنه منع الثالثة واخباره بوقوع السيف واخباره بوقوع السيف. وانه لا يرفع اذا وقع واخباره باهلاك بعضهم بعضا. وسي بعضهم بعضا - [00:54:32](#)

وخوفه على امته من الائمة المضلين واخباره بظهور المتنبيين في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة وكل كل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. الثالثة عشرة حصر الخوف على امته من - [00:54:52](#)

الائمة المضلين الرابعة عشرة التنبية على معنى عبادة الاوزان باب ما جاء في السحر. مقصود الترجمة بيان ما جاء في السحر من [الوعيد بيان ما جاء في السحر من الوعيد - 00:55:12](#)

ومنافاته التوحيد فانه لا يتتأتى بدون شرك فانه لا يتتأتى بدون شرك لما فيه من تعلق بالشياطين وتأليه لهم لما فيه من تعلق بالشياطين [وتأليهم لهم فما هو تعريف السحر - 00:55:32](#)

تعريف السحر مع الاستعانة الشياطين طرقا ينفس فيها مع الاستعانة بالشياطين. هذا هو السحر. رقي ينفتح فيها مع الاستعانة بالشياطين طيب هذه الحقيقة سلاحية ولا شرعية للغوية الاصطلاحية ولا هي كيف - [00:56:06](#)

ها الشرعية احسنت هذا صحيح الذين يقولون السحر شرعا كذا غلط ترى ما جاء بالسحر جاء بالتحذير منه لكنها حقيقة اصطلاحية [لان اصل السحر عند العرب الطب فان اول مبدأ السحر كان - 00:56:37](#)

طبا ثم تزايد حتى افسد اديان الناس ودنياهم. ولذلك سيأتي معنى الرجل به طب يعني به علة تستحق ازالة الطب الذي هو يعرفونه [من السحر نعم احسن الله اليكم فقول الله تعالى ولقد علموا من اشتراهم ما له في الآخرة من خلاق. قوله يؤمنون - 00:56:57](#)

قال عمر جبت السحر والطاغوت الشيطان. وقال جابرنا الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في قل لحي واحد عن ابي هريرة [رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله - 00:57:27](#)

وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقدف [المحسنات الغافلات المؤمنات وعن جندب مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف رواه الترمذى - 00:57:47](#)

وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخاري عن بدالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال [فقتلنا ثلاث سواخر. وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها - 00:58:07](#)

سحرتها فقتلت وكذا صح عن جندب. قال احمد عن ثلاث من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبر الاذان ولا الله الله اكبر الله [اكبر اكبر اشهد ان لا الله الا الله - 00:58:27](#)

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد اشهد ان حي على حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الهلا لا الله الا الله ذكر المصنف [رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة - 00:59:35](#)

تبعث ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ولقد علموا من اشتراه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما له في الآخرة من خلاق اي من [حظ من الخير لان الخلاق المنفي في الآخرة - 01:01:36](#)

يراد به نفي الخير عنه والخيار لا ينفي الا عن كافر افاد هذا الطاهر بن عاشور في تفسيره رحمه الله تعالى فدللت هذه الاية على ان [السحر كفر والدليل الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجنة والطاغوت - 01:02:00](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بالجنة والطاغوت على تفسير عمر الذي رواه ابن جرير بسند حسن الجبة هو السحر فتكون [الاية يؤمنون بالسحر وبالشيطان وعلى تفسير جابر الذي رواه ابن جرير بسند صحيح عنه ان الطاغوت هو الكاهن - 01:02:29](#)

وبين الساحر والكافر مشاركة بالاستعانة بالشيطان فصح ان يكون دالا على المراد والالية جاءت في ذم اليهود والذم لا يكون الا على [ترك طاعة على ترك واجب او فعل محرم - 01:02:52](#)

وهنا ذموا على فعل محرم وهو ايمانهم بالسحر ورکونهم اليه والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله [عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات الحديث متفق عليه - 01:03:13](#)

وDallas على مقصود الترجمة في عده صلى الله عليه وسلم السحر من السبع الموبقات اي المهلكات المأمور باجتنابهن فهو من كبائر الذنوب المحرمة والدليل الرابع حديث جندي رضي الله عنه مرفوعا حج الساحر ضربه بالسيف - 01:03:31

رواه الترمذى وصوب وقفه وهو الصحيح انه من کلام جندي. وDallas في كون الساحر وDallas على مقصود الترجمة هو في كون الساحر بل يقتل بالسيف والعبد لا يقتل الا على - 01:03:56

فعلي على ترك واجب او فعل محرم يبيح دمه والعبد لا يقتل الا على ترك واجب او فعل ذم يبيح دمه فقتله على السحر يدل على ان ما فعله محرم - 01:04:16

وهو كفر لما تقدم من دلالة اية توضع في البقرة فيقتل لارتداده والدليل الخامس والسادس والسابع ما صح عن ثلاثة من الصحابة رضوان الله عنهم هم عمر وابنته حفصة وجند ابن عبدالله رضي الله عنهم ان - 01:04:36

ساحر يقتل على ما تقدم بيشه انه ان القتلى لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم يبيح دمه وهو قد ارتكب محظما اباح دمه ومبيحه الردة لما تقدم ان - 01:04:55

السحر كفر واثر عمر رواه ابو داود بهذا اللفظ واصله عند البخاري فلوجود الاصل عزاه اليه المصنف واثر حفصة رواه البیهقی في السنن الکبری واثر جندي رواه البخاری في التاريخ الكبير. وكلها اثار صحيحة - 01:05:13

فحص عن ثلاثة من الصحابة قتل الساحر ولا يعرف لهم مخالف نعم في مسائل البقرة الثانية تفسير ايات النساء الثالثة تفسير الجبس والطاغوت والفرق بينهما رحمة الله الثالثة تفسير الجنس والطاغوت والفرق بينهما ايدي الاثر الوارد عن عمر رضي الله عنه - 01:05:37

فانه جعل الجد السحر والاصل في الجبت بلسان العرب ما لا خير فيه والسحر لا خير فيه اما الطاغوت فهو اذا اطلق على وجه الانفراد فالمراد به الشيطان وكان اليهود يؤمنون بالسحر والشيطان - 01:06:03

وتفسير عمر اصح التفاسير المذكورة في هذه الاية نعم عليكم الرابعة ان الطاووس قد يكون من الجن وقد يكون من الانسان فالخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالتهي. السادسة ان الساحر - 01:06:25

السابعة يقتل ولا يستتاب. قوله رحمة الله السابعة يقتل ولا يستantan. لأن الصحابة الذين صح عنهم قتله لم يأمروا بقتله ولم يذكروا لما امرموا بقتله لم يذكروا استتابة. هذا قول جمهور اهل العلم في المرتد - 01:06:42

انه لا يستتاب لكن ان اقتضت مصلحة شرعية في تأخيره ثلاثا واستتابته لاجل مكانته وخوفا على الناس من فتنته جاز ذلك كما ذهب اليه عمر بن الخطاب عند مالك في الموطن - 01:07:01

نعم الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده باب بيان شيء من انواع السحر قال احمد مقصود الترجمة بيان شيء من انواع السحر مما يشمله اسمه في اللغة - 01:07:20

بيان شيء من انواع السحر مما يشمله اسمه في اللغة لان السحر في اللسان العربي ما خفي ولطف سببه ما خفي ولطف سببه بالف كلمة السحر في الترجمة ليست للعهد - 01:07:40

وانما للجنس الذي يستفرق جميع الانواع التي تسمى سحرا واما السحر المعهود فهو ايش رقا ينفت فيها مع الاستعانة بالشياطين نعم احسن الله اليكم قال احمد وحدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيان بن العلاء قال حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله - 01:07:59

الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد. ولابي داود والنمسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه - 01:08:26

عليكم قل يا ابي داود والنمسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه. وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داود بساند - 01:08:47 صحيح وللنمسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا

وكل اليه وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبتكم ما العطف هي النمية - [01:09:08](#)

القالة بين الناس رواه مسلم ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من بياننا سحرا تذكر المصنف رحمة الله تعالى في تحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [01:09:28](#)

والدليل الاول حديث قميص الهلال رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيادة والطرق الحديث رواه ابو داود والنسيائي اسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ان العيادة والطرق والطيرية - [01:09:46](#)
من الجبت اي من السحر كما تقدم تفسيره عن عمر رضي الله عنه فذكر ثلاثة اشياء احدها العيادة وهي زجر الطير وهي زجر الطير اي بعثها والاستدلال بحركاتها واسمائها واوصافها - [01:10:06](#)

على شيء ما تدلل بحركاتها واسمائها على شيء ما من الغيب وثانيها الطرف وهو الضرب بالحصى وهو الضرب بالحصى والخط في الرمل لمعرفة المغيبات فالطرق يشمل هذا وهذا فقد يكون - [01:10:26](#)

ضربا بالحصى لشيتها او خطها في الرمل لدقته واضح فيكون قول عوف والطرق الخط في خط الارض هذا بعض بعض المعنى وثالثها الطيرية وهي اسم لكل ما يحمل على الاقدام او الاحجام - [01:10:54](#)

اسم لكل ما يحمل على الاقدام او الاحجام وجعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة كلها من الجبت تقدم ان عمر فسره بالسحر فظهر مقصود الترجمة وقول الحسن رحمة الله مفسرا الجد - [01:11:15](#)

رنة الشيطان يرجع الى ما ذكر عن عمر فان الظن الصوت الشديد واكثر ما تطلق فيما كان بحزن واكثر ما تطلق بما كان بحزن فتفسير الحسن يحمل على امرين الدين الحسن يحمل على امرين احدهما - [01:11:33](#)

ان الرنة كالصوت مطلقا ان الرنة الصوت مطلقا من الشيطان وهو ما يوحيه اليهم وهو ما يوحيه اليهم من السحر وغيره والآخر ان الرنة الصيحة الحزينة ان الظنة الصيحة الحزينة - [01:11:58](#)

فيكون الشيطان لحزنه بث في الناس ما يفسد به دينهم فيكون الشيطان بحزنه بث في الناس ما يفسد به دينهم كالعيادة والطرق والخط وغير ذلك. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم - [01:12:22](#)

حديث رواه ابو داود وابن ماجة واسناده صحيح لكن لفظه من اقتبس علما من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر ودلالته على مقصود الترجمة بجعل طلب علم المغيبات بالاستدلال بالنجوم من السحر - [01:12:48](#)

يجعل طلب علم المغيبات في الاستدلال بالنجوم من السحر فالتنجيم تعبة من شعب السحر والجامع بينهما هو وجود التأثير الخفي والجامع بينهما بين السحر والتنجيم هو وجود التأثير الخفي فمتعلق التنجيم هنا هو تنجيم التأثير - [01:13:08](#)

دون تنجيم التسيير كما سيأتي ومتعلقه هو تنجيم التأثير لا تنجيم التسيير كما سيأتي والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [01:13:35](#)

عقد عقد ثم نفت فيها فقد سحر. الحديث رواه النسيائي بهذا التمام واسناده ضعيف والصواب انه مرسل عن الحسن البصري رحمه الله تعالى والجملة الاخيرة فيه تقدمت في حديث عبدالله ابن عثيم فيما سلف - [01:13:50](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن عقد عقد ثم نفت فيها فقد سحر اي نفت فيها مستعينا بالشياطين وعقد عليها ويسمى هذا سحر العقد ويسمى هذا سحر العقد ورده الى حقيقة السحر الاصطلاحية المتقدمة ظاهر. لأن حقيقة السحر انها رطى ينفث بها والاستعana بالشياطين - [01:14:08](#)

وقد تعقد والدليل الرابع حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبتكم ملعضة؟ الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من عظم اين السحر - [01:14:36](#)

فانه من اسمائه ثم بيته فقال هي النمية القادة بين الناس اي المقوله الكائنة التي تفرق بين الناس اي المقوله الكائنة التي تفرق بين الناس وعدت من السحر باعتبار المعنى اللغوي - [01:14:52](#)

وعدت من السحر باعتبار المعنى اللغوي لوجهين احدهما باعتبار مبدأها احدهما باعتبار مبدأها فان النمية تكون في سر كالسحر اذا عمل ان النمية تكون في سر بالسحر اذا عمل والثاني باعتبار منتهاها - [01:15:12](#)
لانها تفرق بين الناس كما يفرق السحر بين الناس والدليل الخامس حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان - [01:15:39](#)

تحرا وهو عند البخاري دون مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في جعله البيان المعرف عن المقصود من جملة السحر في جعله البيان المعلن عن المقصود من جملة السحر وهذا الحديث خرج مخرج الذم. فالمراد به البيان الملبي - [01:15:51](#)
لبس المخرج للعبد من الحق الى الباطل. البيان الملبس المخرج للعبد من الحق الى الباطل. فلا يتسلط الذم فيه على كل بيان وليس هو مدح للبيان بل هو ذم له لكن محله البيان الملبس الذي يخلط فيه الحق بالباطل ليروج الباطل - [01:16:14](#)
نعم سلام عليكم فيه مسائل الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من الجبس. الثانية تفسير العيافة والطرق. الثالثة ان النجوم من نوع السحر قوله رحمة الله الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر المراد به علم النجوم - [01:16:41](#)

تعلق بالتأثير اما المتعلق بالتسجيل فليس من السحر كما سيأتي بيانه في باب التنجيم نعم الرابعة العقد مع النفس من ذلك. الخامسة ان النمية بين الناس من دارك. السادسة ان من ذلك بعض فصاحة - [01:17:04](#)

قوله رحمة الله الثالثة ان من ذلك بعض الفصاحة اي الفصاحة الملبيه للحق بالباطل فليس كل فصاحة بل جنس مخصوص منها وهو الملبس الحق بالباطل - [01:17:24](#)

نعم يعني باب ما جاء في الكهان ونحوهم مقصود الترجمة بيان ما جاء بالكهان ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد بيان ما جاء في الكهان ونحوهم من الوعيد الشديد والتغليظ الاكيد - [01:17:44](#)

والكهان جمع كاهن وهو الذي يخبر عن المغيبات بالاخذ عن مستلقي السمع من الجن سمي كاهلا لانه يتکهن الاخبار ويتوقعها - [01:18:09](#)

سمى كاهنا لانه يتوقع الاخبار يتجله الاخبار ويتوقعها ومعنى يتکهن ان يطلبونها والكته هو الحقيقة والكته هو الحقيقة والمراد بقوله ونحوهم اي من لهم ذكر في الباب عنده - [01:18:32](#)

اي من لهم ذكر في الباب عنده وهم العراف والمنجم والرمان وهم العراف والمنجم والرمال فكلهم يستركون بادعاء علم الغيب مستعينين بالجن - [01:18:59](#)

ويفترقون في طرق ابتعائه وطلبه ويستردون في طرق ابتعائه وطلبه هم كيف يدعون علم الغيب مستعينين الجنس اي غير مستقلين بمعرفة الغيب. العرب ما كانت تعتقد بالكافل والرمال والعرفان انه يعلم الغيب. لكن له صلة - [01:19:24](#)

ل الجن والجن لهم قوى هائلة وقدرة عظيمة تمكنتهم من ذلك فالعرفان هو الذي يستدل بأمور ظاهرة معروفة على امور غائبة مستورة هو الذي يستدل بأمور ظاهرة معروفة على اشياء غائبة مستورة - [01:19:46](#)

والمنجم هو الذي يستدل بالنظر في النجوم هو الذي يستدل في النظر في النجوم والرمان هو الذي يستدل بالخط في الرمل والرمال هو الذي يستدل بالخط في الرمل والكافل هو الذي يستدل بالاخذ عن مفترق السمع - [01:20:10](#)

والكافل هو الذي يستدل بالاخذ عن السمع فخلف بين اسمائهم لاختلاف الطرائق التي يدركون بها بغيتهم من علم الغيب فخولف بين اسمائهم لاختلاف الطرائق التي يدركون بها بغيتهم بغيتهم من ادعاء علم الغيب. فهم مشتركون في - [01:20:34](#)

وعلم الغيب لكنهم مفترقون في الطرائق المفضية الموصلة اليه فلما اولوا فلما استرقو في طرائقهم خولف بين اسمائهم واضح هذى الصلة بين الكافل والعرفان والمنجم والرمان يستردون في حقيقة ولكن يستردون في طرائق التي يصلون بها الى تلك الحقيقة التي يدعونها - [01:20:57](#)

لما اختلفت الطرق سم بالاسماء التي تناسب طرائقهم نعم روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي عرافا فسألة - [01:21:21](#)

عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه أبو داود ولا اربعة والحادي - [01:21:41](#)

وقال صحيح على شرطهما عن بياض من أسى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعا ليس منا - [01:22:01](#)

من تطير وتطير له او تكهن او سحر او سحر له. ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار بأسناد جيد. ورواه الطبراني في الواسخ بأسناد حسن - [01:22:26](#)

من حديث ابن من حديث ابن عباس رضي الله عنهما دون قوله ومن اسماء الى اخره. قال البيغوي العراف الذي يدعى معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن - [01:22:46](#)

والكافر هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر بما في الصميم. وقال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم من يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد - [01:23:06](#)

وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خالق. وهذا اخر التقرير على هذه الجملة من الكتاب ونستكمم بقيته وبيان معاني هذا الباب بعد الصلاة باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين. وصلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:23:26](#)

اجمعين - [01:23:45](#)